

الباب الثانى

دراسة نظرية

1. التعريف عن مدخل التعليم وأنواعه

كانت المصطلحات فى عملية التعليم لها معنى متساوي، منها مدخل التعليم أو طريقته أو أساليبه، ولكن سنبحث عن مدخل التعليم فقط. هو كيفية النظر يعنى تثبيت الشبة فى التعليم. والمعنى الآخر هو مدخل التعليم، أي إفتراضات التى ترتبط بعضها علاقات متبادلة. هذه الإفتراضات تتصل إتصالاً بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتى تدريسها وتعلمها.¹³

وعرف أحد اللغويين التطبيقين المدخل أو المذهب *Approach* بأنه: "مجموعة من الإفتراضات المتعلقة بعضها ببعض، وتعالج طبيعة تعليم اللغة وتعلمها". واختار جاك

¹³ محمود كمل الناقه، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات اخرى (جامعة ام القرى-مكة المكرمة، 1985)، 43.

رتشاردز وثيرودر روجرز، في معجمهم اللغوي التطبيقي،
التعريف الذي يري أن المدخل: "اتجاه أو نظرة إلي طبيعة
اللغة إلي تعليمها وتعلمها، اتجاها يغير من طريقة التدريس"
ولا شك في أن هذا التعريف أشمل من سابقه، وأدق منه، حيث
أشتملت النظرة إلي طبيعة اللغة، بالإضافة إلي تعلمها
وتعليمها.¹⁴

إذا، إن مدخل التعليم هو كيفية النظر عن عملية التعليم
التي تراجع إلي النظر عن وجودها، فيه صفات عامة جدا
وفيه أوعية تلهم وتقوى بمدخل التعليم بأن يضمن نظرة
معينة.

أ. أنواع مدخل التعليم

أولاً: المدخل الإنساني (*Humanistic approach*)¹⁵

هو مدخل من مداخل تعليم اللغات الأجنبية، يقوم
علي المبادئ والقيام الإنساني، ويدعو إلي فهم الآخرين،
وتقدير شعورهم؛ ويهتم بالمتعلم، وينظر إليه بوصفه
إنساناً، وليس آلة تتلقي مثيرات معينة¹⁶. كانت أغراض
تعليم اللغة – من جهة هذا المدخل - هي ارتباط الصلات

¹⁴ عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة للإمام محمد
بن سعود الإسلامية. 1423-2002م

¹⁵ نفس المراجع، 5.

¹⁶ نفس المراجع، ص 268-269.

بين الإنسان بأنواع ثقافتهم وتجاربهم. ولعل أول خطوة لتحقيق تلك الأغراض هي بأن يعطى المعلم فرصة كثيرة للطلاب المختلفة ثقافتهم وتجاربهم ليتحدثوا عن أنفسهم، ويعبروا عن مشاعرهم وأحوالهم مع الآخرين. هذه العملية الوجدانية فيها أشياء لحاجة الطلاب للتعبير عن الذات. ويرى هؤلاء الخبراء أن الإهتمام بأشياء الحاجات النفسية للطلاب أمر ضروري متعلق بمطالب الفكر عندهم. ويرون أيضا ضرورة تزويد الطلاب باستجابات فورية لكل ما يصدر منهم كخطوة لتحقيق قدر من المشاركة الوجدانية معهم. وهذا القدر من المشاركة يمكن أن يتحقق من خلال ثلاثة أساليب يقترحها بعض الخبراء من مؤيد المدخل الإنساني في تعليم اللغات الأجنبية. هذه الأساليب هي:

1. إعطاء الشرح والتوضيح مع التدريب علي الطلاب بأن يطبقوا اللغة في مواقف مختلفة.
2. تمثيل الدور (*role playing*) مع الطلاب بأن يعطي المعلم الإستجابة في مواقف تختلف فيها، والمثال عن ذلك؛

كيف أحوالهم عند الإرتياح والكرهارة والرجاء وما إلي ذلك .

3. قيام المعلم بالنموذج الذى يمكن للطالب أن يتبعه.

ثانياً: المدخل التقنى (Media – Based approach)¹⁷

يعنى المدخل الذى يقصد بذلك الإعتماد على الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية فى تعليم اللغة. ورئ هذا المدخل أن الوسائل والتقنيات من أهمية الأمور فى توصيل الخبرة الدراسية مع تغييرها إلي خبرة حقيقية.

ولقد أدى نجاح هذه الوسائل والتقنيات فى العملية التعليمية إلى ظهور إتجاه حديث جديد فى مجال تعليم اللغات الثانية،. يتبنى فكرة الاعتهاد فى تعليم هذه اللغات، وبدأ هذا الإتجاه حين ظهرت الحاجة إلى تعليم اللغات الثانية مجموعة من الدارسين الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة ولغات متباينة مما يتعذر معه إستخدام لغة وسيطة تجمع بينهم جميعاً ومن ثم يفرض على المعلم التعامل باللغة الثانية الجديدة

ويقصد هذا المدخل علي إعطاء الكيفية لتشريح معاني المفردات والتراكيب وأفكار الثقافات الجديدة

¹⁷ نفس المراجع، 6.

باستخدام الصور والخرائط والمفاهيم الثقافية الجديدة والأمثال الواقعية وما إلي ذلك مما يساعد علي حصول فهم الطلاب عن النصوص المكتوبة في تلك اللغة الثانية.

أما الوسائل المستخدمة فيه فتشتمل علي أنواع الوسائل التعليمية مثل كاسيت و فيديو و راديو و شرائح *slides* و حاسوب (كومبيوتر).

ويواجه هذا المدخل بعض مشكلات، منها نقصان المواد المدروسة الجيدة التي تساعد المعلم في كل موقف لغوي. ومنها أيضا تعذر شرح الكلمات الحجرية التي يمكن توضيحها بالترجمة أو طريق مباشر ومختصر. ومنها ارتفاع تكلفة اعدادها والتقنيات إلى الدرجة التي لا تتكافأ مع عدد المستفيدين كما أن استخدام الحاسب الالى نفسه يواجه بعض المشكلات، منها أن استخدامه يتطلب مهارات تخصيصية لا تتوفر عند كثير من معدي المواد التعليمية أو المعلمين. ومنها عجز الحاسب الالى عن التدريب على بعض المهارات اللغوية، ومنها ارتفاع تكلفة اعداد برامجها إلى الدور التي تعجز عنها بعض برامج تعليم اللغات.

ينبغي للمعلم أن ينظر الوسائل والتقنيات المستخدمة لا على أن المدخل المتكامل يحدد المعالم من مداخل تعليم اللغات قدر ما هو مجرد استعمال وسائل تعليمية معينة. والحقيقة التي يقربها لخبراء هي هذه آلة وسائل والتقنيات, لارتفاع المستوى المتقدمة, وتفتقر إلي مقومات أخرى لنجاح عملية تدريس اللغات, كما أنها لا تتف بديلا للمعلم.

ثالثا: المدخل التحليلي وغير التحليلي (*Analytical and non analytical approach*)¹⁸

وهذا لمدخل يسمى أيضا المدخل الشكلي (*Formal approach*) ويستند إلى مجموعة عبارات لغوية ولغوية إجتماعية (*Sociolinguistic*). كما اتجهت المدرسة الأدبية توجها بالغاً واحتياجاً شديداً علي التحليل *need analysis* وتحليل أشكال الخطاب والنظام *analysis discourse* ونظرية الإتصال الشفهي.

أما المدخل غير التحليلي فيستند إلى الفكرة *psycholinguistics* والفكرة التربوية ليس فكرة لغوية. وأحيانا يسمى به المدخل غير التحليلي بالإتصال أيضا. والمدخل

¹⁸ نفس المراجع، 7.

الخبرة *experient approach* تطور من مجموعة الإعتبار التربوية والنفسية دون مجموعة الإعتبار اللغوية بل ما نجد ذلك فى المدخل التحليلى.

وفى الوقت الذى يعكس فيه المدخل التحليلى إتجاهات المدرسة الأوربية فى تعليم اللغات, المنهج غير تحليلى يعكس إتجاهات المدرسة_الأمريكية التى تركز على المحتوى *content* وليس شكل, والعلاقات الإنسانية والدراسات الخاصة بإكتساب اللغة.

أما التخالف بين المدخل التحليلى وغير التحليلى فكما

تالى:

- المدخل التحليلى

1. مستند إلي اللغة

2. مبنى على إبحاث علم الإجتماع اللغوى، والمعانى

semantic، وعملية الكلام (*speech act*) وتحليل النظام

(*discourse analysis*) ومفاهيم الأفكار والوظائف (*notions and*)

(*function*).

3. يحتاج إلي وجود الحاجات اللغوية، وطرائق اللغة الجديدة وأنواع المناهج والوظائف وكذلك المنهج ذو الأغراض الخاصة.

4. يحتاج إلي إعداد مواد المدروسة الجديدة وفنون قيادتها.

5. وقد أثبت بعض أصحاب هذا المدخل اللغة المستعملة بها.

6. لا يبدو من الافتراضات النفسية أو التربوية والمدخل الإدراكي أو العقلي *cognitive approach* محور العلم في مدخل التحليلي

7. وجود الزيادة الدافعية للمتعلم حين أراد المعلم حصول المقاصد اللغوية. المدخل غير التحليلي.

أما خصائص هذا المدخل فكما التالي:

1. يستند إلى مفاهيم علم النفس اللغوي (*psycholinguistics*) والمفاهيم التربوية دون المفاهيم اللغوية.

2. يسمى أيضا بالكلية (*global*) والمتكامل والطبيعي

.integrated naturalistic

3. يجري تعليم اللغة فى البيئة الطبيعية. ويركز على موضوعات تتعلق بحياة الطلاب والجوانب الإنسانية العامة.

4. وجود إعداد المواد المدروسة الجديدة.

5. وجود الصعوبة فى تعيين اللغة للطلاب كما أن الإستجابات اللغوية التى تصدر منه يصعب توقعها، حيث أن تعليم اللغة عبارة عن ممارسة حقيقية وليس متفعله.

6. يستند أيضا إلى مجموعة الإفتراضات أو المنطلقات الخاصة بالدارسة تركز على توفير فرصة إكتساب اللغة دون تعلمها فقط.

7. سيظهر الدافعة من لدي الطلاب فى خلال الإتصال بأن يطبقوا اللغة ويشاركها فى البيئة اللغوية الحقيقية.

رابعا: المدخل الإتصالى (Communicative approach)¹⁹

المدخل الإتصالى هو تعليم اللغة بالإتصال يعنى التعليم الذى يستند إلى النظرية الإتصالية أو وظيفة اللغة. تتفاوت آراء الخبراء حول هذا المدخل فبعضهم يرى أنه ليس مدخلا متكاملًا ذا خصائص محددة أو معالم بارزة،

¹⁹ نفس المرجع، 9.

إنما هو خليط من إستراتيجيات تدريسية التي تلتقى طبيعياً. كانت أهداف تعليم اللغة فى هذا المدخل لإنتشار قدرة الإتصال مع الإجراءات التعليم عن أربعة مهارات اللغوية (إستماع، كلام، قراءة وكتابة) الذى بين اللغة والإتصال متعلقة بعضها ببعض. ويستند هذا المدخل إلى مجموعة من المنطلقات النظرية منها ما هي نفس لغوى هذا فى الذى يرى فيه فريق آخر من الخبراء أن المدخل الإتصال قد أخذت تغيراً إستراتيجياً. أساليب تعليم اللغة الثانية, ويعتبر بحق مدخلاً متكاملًا محدد المعلم, وإن كان يستفيد بجهود الخبراء أصحاب الرأى فى مداخل الأخرى. ويرى أنصار هذا المدخل أن تعليم اللغة بهدف الإتصال الفعلى مع الناس قد لا يكون هدفاً جديداً, وقد تكون طرق المداخل الأخرى قد تعرضت من قبل. ولكن الجديد هنا هو ضم هذه المفاهيم المختلفة حول اللغة وإكتسابها وتعلمها المنطلقات التى يجب أن يستند إليها تعلمها وذلك فى إطار متكامل وتصور جديد لتعليم اللغة.

يظهر هذا المدخل لأن أهل تعليم اللغة الأجنبية يرى أن تعليم اللغة بإستعمال مدخل غراماتيكال صناعى غير نجاح

يعنى بعد إتباع التعليم ثبت الطلاب لم يستطيع بالحد الأقصى ليستعمل اللغة كحقيقة فوائدها. أو استعمال الحاسوب أيضا يحتاج إلى مهارة التي كانت رقيقة. وكذلك الحاسب الذى لم يستطيع أن يعطى تدريبات إلى مهارة اللغة أو يستطيع لكن يحتاج إلى تكلفة كثيرة للإستعداد .
software

هذا يصغى إلى نظرية *linguistic structural* الذى يضغط إلى قدرة تركيب اللغة ولذلك ينبغى لطلاب أن يقدر منهاج اللغة و تركيبها . وكان أهل اللغة أعطى الضغط إلى مقياس اللغة وأساسها ، يعنى قوة اللغة الموصوفة والإتصالية هم يرون أن ممارسة الإستعداد الإتصالية و تعليم اللغة أهم من قدرة التركيب.

نظرا إلى حقيقة اللغة المؤسسة بهذ المدخل الإتصالي هى نظرية مظهرة بأن اللغة هى آلة تظهير وظيفية أو الإتصالية. أما أهداف تعليم اللغة فتساعد التعلم لاكتساب المهارة الإتصالية.

هذا المدخل يتبع ويعترف بسبع وظائف من اللغة، يعنى:

1. الوظيفة النفعية (*Instrumental function*) ويقصد بها إستخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل الطعام والشراب.
2. الوظيفة التنظيمية (*regulatory function*) وتقصد بها إستخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين وتوحيد سلوكهم.
3. الوظيفة التفاعلية *Interactional function* وتقصد بها إستخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين.
4. الوظيفة الشخصية *personal function* وتقصد بها إستخدام اللغة من أجل تعبير الفرد عن مشاعره وأفكاره.
5. الوظيفة الإستكشافية *heuristic function* وتقصد بها إستخدام اللغة من أجل الإستفسار عن أسباب الظواهر والرغبة فى تعلمها.
6. الوظيفة التخيلية *imaginative function* لتوجد الشئ. وتقصد بها إستخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات و تصويرات من إبداع الفرد و إن لم تتطابق مع الواقع.

7. الوظيفة البيانية *representational function* إتصال الإخبار.

وتقصد بها إستخدام اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين.

وفى ضوء المدخل الإتصالي يعنى أن تعلم اللغة تكتسب إلي مفاهيمها, وأساليب التعبير فيها من أجل أداء مجموعة متنوعة من الوظائف.

كانت رؤية الإتصال عن اللغة تظهر بأن اللغة هى المنهاج لتطهير معنى وجود الإتصال. ومع ذلك أن تركيب اللغة يدل علي إستخدام الوظائف والإتصال. وكان العنصر الأول فى اللغة ليس فى تركيبها و لكنه معنى الوظائف و الإتصال.

كان عناصر فى نظرية التعلم, هي :

1. مبدأ الإتصال الحقيقي

2. الوظيفة التي لها معنى

3. معنى اللغة هو كل النشاط الذى يقوم علي

الإتصال الحقيقي, وكان إنهاء الوظيفة المعنوية

واستخدام اللغة المعنوية للطلاب لا تصميم

الجملة بالميكانيكي

4. ستدفع إلى عملية التعلم المتعلم و تحصيل اللغة
 إذن قواعد اللغة ليس فيها غرض أساسي فى تعليم
 اللغة، بل قدرة قواعد اللغة هى شرط لحصول الأغراض.
 و أغراض تعليم اللغة هى تحصيل قدرة إتصالية لغوية.
 أما فينوجيرو و برومفبت يزيح عن علامات تنفيذ
 مدخل الإتصال فهي كما تلي :

1. المعنى هو الشيء الأولى
2. سياق الكلام هو من أفضل أساس التفكير
3. معني تعلم اللغة هو تعلم المواصلات
4. كانت المواصلات المعاقبات محتاجة
5. يمكن التدريب أن يلقي لكن لم يشق
6. يحتاج إلي فهم القول احتياجا شديدا
7. إن جميع الوسائل التي يساعد الطلاب مناسبة
 بالعمر
8. إذا كان إستخدام اللغة الأصلي محتاجا فيستفاد
 حسب الحاجة
10. إذا كان المعلم يريد بنجاح الطلاب فعليه أن يطبق
 طريقة الترجمة والقراءة والكتابة

- 11.فعلي المدرس أن يساعد الطلاب بإعطاء الدافعة اللغوية إليهم
- 12.كانت القراءة والكتابة من إحدى الأغراض الرئيسية
13. كان المنهاج اللغوي أن يكون له تعليم الخير وسلوك المشاركة .
- 14.كان تشديد الإتصال من الأغراض المرجوة (أي القدرة علي إستخدام المنهاج اللغوي بالعقبية
- 15.كان إختلاف اللغات يكون فى المادة والأسلوب
16. كان التنظيم متعلق بإستواء المادة والوظيفة أو المعنى الذى يحصل منه الرغبة
- 17.حصل الشخص اللغة بالإختيار و الغالط *trial and error* مرة بعد مرة)
- 18.كانت الأغراض الرئيسية هي لغة فصيحة
- 19.ينبغى علي الطلاب أن يشارك بعضهم ببعض لسانا كان أم كتابة
- 20.لا يعلم المدرس اللغة التى يستخدمها الطلاب قطعاً

ويزيح ريتشاردز ورودجرز عن علامات إستخدام هذا المدخل، وهي كما تالى:

- إن اللغة نظام للتعبير عن المعنى.
 - أن الوظيفة الأولى للغة هي تحقيق التفاعل والإتصال.
 - إن بنية اللغة تعكس الوظائف التى تستخدم فيها ومواقف الإتصال التى توظف فيها.
 - تركيب اللغة يظهر في استعمال الوظائف والإتصال.
 - إن الواحدات الأولى للغة ليست فى مجرد قواعدها أو ملامح بنيتها و لكنها فى فئات الوظائف التى تستخدم فيها والمعانى التى تستعمل عليها مادة الإتصال.
 - الشيء الآخر الذى ينبغى ليعرف هو الكفايات الإتصالية. وكانت أربعة أنواع الكفايات الإتصالية هي:
1. الكفاية الإستراتيجية *strategic competence* ونشير إلى قدرة الفرد على إختبار الأساليب والإستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه، والإحتفاظ بإنتباه الأخرين له، وتحويل مسار الحديث وغير ذلك من إستراتيجيات مهمة لإتمام عملية الإتصال.

2. كفاية تحليل الخطاب *discourse competence* وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة هذا النص ككل.

3. الكفاية النحوية *grammatical* وتشير إلى ما يقصده تشومسكى (*chomsky*) من الكفاية اللغوية أى معرفة نظام اللغة والقدرة الكفاية على إستخدامها.

4. الكفاية اللغوية الإجتماعية *sociolinguistic competence* وتشير إلى قدرت الفرد على فهم السياق الإجتماعى الذى يتم من خلاله الإتصال بما فى ذلك العلاقات التى تربط بين الأفراد الإجتماعية المختلفة والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الإجتماعية ويفهم كل من أفراد المجتمع اللغة الإتصالية بينهم.

إهتماما بالكفاءة نستطيع أن نلخص أن مستوى الأولى فى هذا المدخل يملك فوائدها تدل على أشكال اللغة (كلمة، جملة إلخ...) ينبغى أن يوصل بحالة الحياة الحقيقية. وأيضاً، إن المدخل الإتصالى يعطى مواد اللغة التى تناسب

بحالة عامة كعادة، ولكن فى المستوى الثانى ينبغى للطلاب
بؤسس مع المناسبة المجموعة بين شكل اللغة وقواعدها.

أما إجراءات التنفيذ و تعليم الإتصالى فكما تلى:

1. كثرة الإتصال تناسب بمادة التدريس

2. طبقة رغبة اللغة تشرع للإتصال العاقبي

3. محتاج إلي التدريب

إضافة إلي ذلك أن المدخل الإتصالى متعلق بالمنهاج

الدراسي. ولذلك ينبغى للمنهاج الدراسي يخطط كما يلى:

1. تناسب بالطلاب الذى يتعلم تلك المادة

2. يعترض فوائد اللغة الذى يحتاج إليه، وتلك

الفوائد تتركب وتناسب بالحاجات

3. تعريض التصميم اللغوي لعمل الفوائد

4. تنسيب تركيب اللغة بقدرة الطلاب لتعيين المادة

كان المبادئ فى عملية تعليم اللغة العربية باستخدام

المدخل الإتصالى كثيرة.

وذلك المبادئ كالتالى:

1. ينبغى كلما أمكن إستخدامها من مصادر أصلية كأن

تكون صحفا أو مجلات أو نشرات عربية أو غير ذلك من

مصادر عربية. معنى ذلك أن المدخل الإتصالي يرفض النصوص اللغوية التي تؤلف تخصيصاً لبرامج تعليم العربية لغة ثانية، إذ إن اللغة العربية تعتبر وسيلة إتصالية فعلية بين الدارسين و المتعلمين في تعليم اللغة.

2. ينبغي تدريب الطلاب التفكير في صيغ متعددة وأساليب مخالفة للتعبير عن المعنى. إذ إن هذا الإستخدام اللغوي يقع في حياتنا. فقد تعبر عن معنى هذه الجملة (حضر محمد الدرس أمس) بعد صيغة تتراوح بين التقديم و التأخير.

3. ينبغي أن يعطى الفرصة للطلاب كي يعبروا عن إنطباعاتهم، وكذلك التعبير عن أفكارهم الخاصة ورائهم في كل ما قرأوه أو استمعوه.

4. ينبغي تدريب الطلاب على تفهيم السياق الإجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة. إن اللغة ليست مجموعة عناصر منفصلة مستقلة بذاتها بل هي الكفاية الإتصالية تعنى القدرة على الإستخدام الأمثلة اللغة في سياقها الإجتماعي. ليست العبرة بتحفيظ الطالب على مجموعة

جمل أو تراكييب منفصلة أو قائمة من المفردات ألتى
يختلف معناها سياقها.

5. النشاطة اللغوية تنميو مهارات الإتصال. و الأساليب
المستخدم في تلك النشاطة مهمة في هذا المدخل, وهكذا
الدور, والأسلوب المشكلات والألعاب اللغوية. ويحدد
الخبراء ثلاثة ملامح رشيسية لأنشطة ألتى يمكن أن
تعبّر بحق أنشطة إتصالية, وهذه الملامح كالتالي: وجود
معلومات *information gap* إن ملاحظ الموقف الإتصالي
الطبيعي يلمس بوضوح وأن أحد المتحدثين لديه معرفة
بشيء, ولا يعرفه المستمع ولا تزويد المستمع بما
يعرفه المتحدث .

6. كان دور المعلم في هذ المدخل تسهيلا لعملية التعليم
ومواسل الطلاب في استخدام اللغة في مفردات أم
مجالات إتصالية.

7. استخدم المعلم اللغة الثانية (العربية هنا) في المدخل
الإتصالي كأداة إتصالية بين المعلم والطلاب بعضهم
بعضاً, وليس مجرد المادة المدروسة التي
يستظهرونها.

8. وللمعلم دور فى المدخل، لا يختلف عن دوره فى المدخل الأخرى لتعليم اللغة، وإنه فيه مطلوب لتسهيل عملية التعليم، وليست إحداثها. إنه مطالب التفكير فى مجموعة من المواقف الإتصالية التى تيسر للطالب باستخدام اللغة إستخداما حيا، وليس فيه مجرد على تحفيظ قائمة المفردات وتركيب الجمل.

يميز الخبراء هذه المبادئ بين مسبوطين من مسوبات تدريس اللغة الإتصالية، وهى كما التالى:

أ. يسمى المستوى الأول بالمستوى البسيط أو الصيغة البسيطة للإتصال اللغوى *weak version* ويستهدف تزويد الدرس للإستخدام اللغة الإتصالية، وتحاول هذه الأنشطة الإتصالية فى عملية التعليم، وهذا المستوى أكثر شيوعا ويمكن أن نطلق عليه شعار .

ب. ويسمى المستوى الثانى بالمستوى القوى أو الصيغة الأقوى للإتصال اللغوى *strong version* . أما خطوات الدرس فى ضوء مفاهيم المدخل الإتصالي فليخلصها ريتشاردز ورودجرز كا لتالى:

١. كان تقديم ألعاب الحوار موجزا أو عدة حوارات بين الخبرات الإتصالية التي يجرها الدارسون ، لترقية دافعتهم
٢. يقدم المعلم نموذجا من الحوار بأن ينطق كل جملة على حدة وبايقاع طبيعي ثم يلقي الحوار ك"كلا" (و يحاكيه الدارسون بعد ذلك على مختلف المستويات)
٣. تلقى مجموعة من الأسئلة والإجابات التي تستند إلى الحوارات والمواقف اللغوية التي تقوم حول الطلاب
٤. و بعد ذلك يلقي المعلم مجموعة من الأسئلة والإجابات المتعلقة بالخبرات الخاصة للدارسين ومواقفهم الشخصية ذات الصلة بالحوارات التي ألقيت
٥. ثم يلخص المعلم أحد التعبيرات الإتصالية الواردة بالحوار و يحلله أمام الدارسين ويشرحه ويوضح الصلة بينه وبين الموقف الإجتماعى المستخدمة , وكيف عبر عن الوظيفة التي تصدى لها .وقد

يعطى المعلم نماذج أخرى من هذا التعبير ,
مستخدماً عند الطلاب من كلمات

٦ . بعد ذلك يكلف الدارسون التعميم فى ضوء
النماذج المقدم فى تحليل القواعد التى ستحكم
التعبيرات الإتصالية

٧ . يتم تنظيم بعض أوجه النشاط الإتصالى التى يفسر
الدارسون من خلالها الأنماط اللغوية المستخدمة
لطبع ضوء مستوى التعليم عند الدارسين
والمعارف اللغوية عندهم وغير ذلك من متغيرات

٨ . كانت الأنشطة السابقة أنشطة تعرف *recognition* فا
الأنشطة فى هذه الخطوات أنشطة إبداعية أو
إنتاجية *productive* يعنى يكلف فيها الدارسون
القدرة على تركيب الجمل والعبارات بلغتهم
وتتدرج هذه الأنشطة لبدأ لأنشطة الموجهة *guide*
وتنتهى بالأنشطة الحرة

٩ . يقوم المعلم بنسخ الحوارات التى قدمت فى الفصل
إذا لم تكن واردة بالكتاب المقرر

١٠ . يعطى المعلم الواجبات المنزلية الكتابية

١١. يقوم المدرسون الأداء اللغوي شفهيًا وتحريرياً،
وأخيراً يقدم المدرس نموذجاً لدرس النحو فى
ضوء المفاهيم

و كانت خصائص المدخل الإتصالي على النحو كاتلى:

١. يجب الطالب أن يفهم معنى الجملة أولاً ويدرك
موقع النحو فى توضيح المعنى وإكمال عملية الفهم
بنجاح

٢. ويدعو هذا المدخل الإتصالي على الطالب لأن
يعبر عن أفكاره ومشاعره ومدركاته ومعتقداته،
ليس كمثل المدخل التقليديّة بأن يشرح الطالب
معنى القاعدة النحوية فقط

٣. المدخل الإتصالي يثرى عمليات الترابط
associations وممارسة أوجه النشاط اللغوى المختلف
ذات العلاقة بأحداث أو موافق.

٤. تدريس الحروف من خلال تدريبات بأن يقدر
الطالب أن يبدل قائمة من أسماء الأماكن ثم استخدمها
الطلاب فى الإجابة عن السؤال الأتى : إلى أين تحب
أن تذهب؟ وبعد أن يختار اسم البلاد أو المكان الذى

يود أن يذهب إليه من هذه القائمة ثم يستطرد المعلم
ويسأله عن السبب فى إختياره مشجعا على الإستجابة
امام زملائهم

٠٥ يطالب الدارسون بالتفاعل مع بعض الناطقين
باللغة الأجنبية

٠٦ يرى بعض الخبراء أن هدف هذ المدخل
الإتصالى هو تنمية الكفاية الإتصالية فينبغى أن يتمثل
الطالب المبادئ العامة بدون طريقة شعورية وأن
يترك تعلم النحو لمعالجات التصحيح الذاتى التى يقوم
بها الطالب خارج الفصل ولأن يشغل نفسه فى
الحصة الدراسية بممارسة الإتصال الفعلي مع
التركيز على المحتوى دون الإعتماد على إخطاء
الطلاب .وأجاز هؤلاء الخبراء بإستخدام اللغة الأم
للدارس مادام الهدف إقناعا للطلاب بأن يستطيع
الطالب فهم عمليات النطق الأجنبية .ثم يحوله إلى
اللغة الأجنبية تماما ويسمى هذا المدخل بالطبعي
أيضا

خامسة: المدخل القياسية (Deductif Approach)²⁰

ويسمى أحيانا بالمدخل القاعدية، يعنى يبدأ هذا المدخل بالقواعد اللغوية ثم يتبع بالأمثلة. وعلى الرغم من قدم هذا المدخل إلا أن الإستفاء الذى وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على المسؤولين عن تعليم اللغة العربية بوزارات التربية وغيرها من الوزارات المعنية بمراحل التعليم العامة فى جميع البلاد العربية، أثبت من خلال تحليل ردود الجهات المعنية فى الدولة العربية. أن المدخل القياسية لاتزال تستخدم فى بعض مدارس الدولة العربية.

ويقوم التعليم فى هذا المدخل على أساس عروض القاعدة أولاً، ومطالبة التلاميذ بحفظها ثم تعرض الأمثلة، لتوضيح القاعدة، ومعنى هذا أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء وتأتى فكرة القياس فى هذه المدخل من حيث فهم التلاميذ للقاعدة العامة ووضوحها فى أذهانهم، ثم يقيس المعلم أو التلاميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها.

سادسا: المدخل الإستقرائية (Inductive Approach)²¹

²⁰ محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية، 191.

ويسمى المدخل الإبتدائية أو الإبتدائية. وقد بدأت هذا المدخل تأخذ من مدارس الدولة العربية بعد عودة البعثات التعليمية من أوروبا فى مطلع هذا القرن. ويسير أسلوب التعلم فيها عكس الطريقة القياسية لأنها تقوم على عرض الأمثلة ومناقشة التلميذ فيها والموازنة بينها وإستخلاص القاعدة ثم التدريب عليها، والبدء هنا بالجزئيات للوصول منها إلى القانون العام أو الكل.

ويرى أنصار هذا المدخل أن المدخل الطبيعى التى يسير فيها التفكير للوصول إلى المعرفة وكشف الجهول واستبانة الغامض بالتعرف على الجزئيات وإستقراء المفردات حتى الوصول إلى القاعدة العامة أو القانون الشامل. ويقتصر دور المعلم فيها على التوجيه والإرشاد فالتلاميذ الذين يتوصلون إلى القاعدة بعد مناقشة الأمثلة والموازنة بينها، والتلاميذ الذين يقومون بحل التطبيق وتشغل وقتهم طول الحصة، فلا يتبعوا فرصة لشروء الذهن والإنصراف عن الدرس.

إن المدخل الأستقرائية هو أهم المطالب الموجهة والتأتى فى إيصال المعلومات وقلة الأمثلة التى قد يعرضها

المعلم، أو التسرع فى الوصول إلى القاعدة. فإن معظم مدارس الدول العربية ترجع كفة هذا المدخل وتستخدمها فى مدارسها.

والمدخل الإستقرائية لها وجهان مناسبان بالأهداف العامة، وكان التخالف بينهما فى النص الذى يقدم إلى التلاميذ. إن المدخل الأمثلة عبارة عن أمثلة لإرتباط بينهما، وأن طريقة النص المتكامل هى عبارة عن متكاملة المعنى، وهذان الوجهان هما:

1. المدخل الأمثلة ثم القاعدة:

ويسمى هذا المدخل بطريقة الأمثلة الصناعية أو الأمثلة المفردة أو الأمثلة المفرقة أو الأمثلة المتكلفة. ولعل هذه التسميات التى أطلقت على هذا المدخل لها ما يبررها فكثيرا ما نجد هذه الأمثلة مفرقة لإرتباط بينها متكلفة ميتورة أنتزعت من أودية مختلفة لايجمع شتاتها جامعا ولا تمثل معنى يشعئ التلميذ بأنه فى حاجة إليه. وإذا فتشت عن معانيها وجدتها ضحلة أما أسلوبها فركيك هزيل.

إن هذا المدخل يعطى للمعلم الفرصة لإختيار أمثلة بحرية وسهولة كما تساعد المعلم والمتعلم على حصول عملية التعليم و التعلم.

2. مدخل النصوص أو الأمثلة أو القاعدة:

ويسمى هذا المدخل بالأساليب المتصلة أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة أو الطريقة المعدلة لأنها نشأت من طريقة التدريس السابقة، وتعتمد هذه الطريقة على عرض النص المتصل بالمعنى المتكامل. يؤخذ الموضوع من موضوعات القراءة أو من النصوص المكتوبة أو من دروس المدخل أو من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، وكان يعالج حدثا من الأحداث الجارية التي تقع تحت بصر الطلاب وبين أسماعهم، ويجب على المعلم أن يشرح النص ويعالجه كما يعالج الموضوع القراءة ثم يستنبط منه الأمثلة التي يبنى عليها الدرس ثم يستكمل الخطوات التي تتبع بالمدخل الإستقرائية

2. علم النحو

أ. تعريف علم النحو

علم النحو هو العلم الذي يبحث عن قواعد اللغة العربية. وهو كعلم يقوم على أساس تحليل الصورة النظرية للغة (نظريات اللغة)، يتضمن هذا التحليل مستويات وصفية مناسبة بالوضوح والضبط الدقيق، هذا المستويات تحدر كل جمل اللغة وتراكيبها.²²

ب. أهمية علم النحو لغير ناطقين

نأكد أنه لامناس من تقديم قواعد اللغة العربية لمن يتعلمها من غير ناطقين بها. وقد يسأل سائل، لماذا نقدمها ولماذا يدرسها الأجنبي بالرغم من صعوبتها وتعقيدها؟ والإجابة عن هذا السؤال إننا ندرس القواعد لثلاثة أمور هي:

1. لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة، ودليل على أصالتها.

2. لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

3. لأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها الخ...

وإذا نظرنا إلى هذه الإجابة من منظور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وجدنا أن من جادة الصواب أن يدرك الأجنبي المتعلم أصالة اللغة ومظهر من مظاهر

²² المراجع السابق، تعليم اللغة العربية للناطقين بالغات اخرى، 275.

حضارتها وأنه مادام يتعلم اللغة فلا بد له من إستخدامها
ومن ثم عليه أن يتعلم الضوابط التي تحكم هذا الإستخدام
وتساعده على الفهم الجمل والتركيب.²³

²³ نفس المراجع، 273.